عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين

س

الفاروق .. فرّق الله به بين الحق والباطل

هـو الصحابيّ الجليـل عمر بن الخطّاب بن نُفيل القُرشـيّ العـدويّ –رضي الله عنـه–، المكنّى بأبي حفـص، ووالدته هـي: حنتمة بنت هاشـم بن المغيـرة المخزوميّـة، وورد في إحدى الروايات أنّها أخت أبي جهل حنتمة بنت هشام.

وقـد كان إسـلامه بدايةً لفتح طريق جديـد في عبادة الله –تعالـى– جَهْـراً، والذي ورد عن رسـول اللّـه –صلّى الله عليه وسـلّم– أنّه قال فيه: (اللهمّ أعزّ الإسـلامَ بأحبّ هذين الرجُلـين إليك بأبي جهل أو بعمرَ بـنِ الخطابِ فكان أحبُّهما إلى الله عمرَ بنَ الخطابِ).

وُلد عمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– بعد أربع سـنوات من الفجار الأعظم، أي قبل البعثة النبويّة الشـريفة بثلاثينَ عاماً، وورد أنّه وُلد بعد عام الفيل بثلاث عشـرة سنة، وعن صفاته الجسديّة قال علماء السّير والتاريخ أنّه كان طويلاً، جسيم القامة، أعسر، أشعر، وأصلع الرأس، شديد الحُمرة.

لقبه

وتجـدر الإشـارة إلـى أنّ عمـر –رضـي اللـه عنـه– لُقّب بالفـاروق؛ لأنّ اللّـه فرّق به بـين الحقّ والباطـل، وذُكر أنّ رسـول الله –صلّى الله عليه وسلّم– هو مَن أطلق عليه ذلك اللقب.

كما لُقّب –رضي الله عنه– بأمير المؤمنين، وسبب ذلك أنّه كان يُقال له خليفة رسـول الله، فرأى المسـلمون أنّ الاسـم سـيطول لمن يأتي بعده، حيث سـيكون خليفة رسـول الله، فأجمعـوا علـى لقب أمير المؤمنـين لعمر بن الخطّـاب، ولمَن يأتي للخلافة من بعده.

شخصيته وخلافته

امتلك عمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– سمات شخصيّة أهلّتـه لأن يكون مـن الرّجـال الذين كان لهم دورٌ في رسـمِ خطـوط التاريـخ؛ فقـدكان صاحـب إرادة، وذو شـخصيّة قويـة، عازمٌ وحازمٌ، وله هَيبـةٌ بين الناسِ، ولديه من العلمِ ورجاحـة العقل وحُسْـن التصـرّف ما جعله فـي الجاهليّة سفيراً لقريش، حيث كان من القلائل الذين يعرفون القراءة والكتابة.

كمـا عُـرف عنـه الجديّـة، وقلّـة الضحـك، وجَهوريّـة الصوت، وتميّز –رضي الله عنه– بالمسـؤولية، والفراسة، والعَدْل،وكان إسـلامه في السنة الخامسـة من البعثة عزّةً ونَصرٌ للدّين، وعشـر سـنوات من الخلافة مليئـة بالرّحمة والعَـدْل والفتوحـات، حيث تَولّاها سـنة ثلاث عشـرة من الهجرة، بعد وفاة أبي بكر الصّديق –رضي الله عنه– الذي عهـد له بهـا، وذلك حرصـاً على وحـدة المسـلمين، وإغلاق أبواب الخلاف بينهم.

كما شَـهد أبو بكر الصّديق والصحابة –رضي الله عنهم– له بالشدّة بلا عنف، واللين بلا ضعفٍ، وبالقدرة على تحمّل مسؤوليات الخلافة.

كان عمـر بـن الخطّاب –رضي الله عنه– شـديداً على أهل بيته؛ مـن حيث العنايـة والرقابـة والإلزام بأحـكام الدّين وتطبيق شرع الله، إلّا أنّه وبلا شكٍّ كان قلبه مليئاً بالشفقة والرّحمة عليهم.

وقـد وردٍ أنّ الفـاروق –رضـي اللـه عنه– قد تـزوّج أربع عشرة امرأة، ولا يعني أنّه جمع بينهنّ، اثنتان قبل الإسلام، وطلقهما بعد صُلـح الحديبية ونزول قـوْل الله –تعالى–: (وَلَا تُمْسِـكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ)، وهما: أمّ كلثوم بنت جرول، وقريبة بَنت أبَي أميّة.

أمّا الباقيات فهنّ: أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وعاتكة بنت زيـد العدويّة، وزينب بنت مظعون الجمحيّة، وجميلة بنـت ثابت الأنصاريّة، وابنة حفص بـن المغيرة، وأمّ حكيم بنـت الحارث المخزوميّـة، وفاطمة بنت الوليـد المخزوميّة، وأمّ هنيدة الخزاعيّ، وسبيعة الأسلميّة.

في حـين أنّ لعمر بن الخطـاب من الأبناء الذكور عشـرةٌ، وهـم: الصحابـي عبداللـه وهـو أكبرهـم، وعبدالرحمـن الأكبر، وعبيد الله، وعاصم، وزيد، وعبدالرحمن الأوسـط، وعبدالرحمـن الأصغـر، وزيد الأصغـر، وعبدالله الأصغر، وعيّـاض، ومن الإناث سـبعةٌ، وهـنّ: أم المؤمنـين حفصة، وفاطمة، وعائشة، وصفيّة، وجميلة، ورقيّة، وزينب.

إسلامه

خرج الفاروق –رضي الله عنه– عازماً على قتل رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–، فصادفه رجلٌ في طريقه مُعلماً إيّاه أنّ أخته قد أسـلمت، فانطق إليها حامـلاً العظيم من الغَضب، ووصل وإذ بها تقرأ آيات من سـورة طه، فتأكّد من إسـلامها، وضربها وزوجها، حتىً فقد الأمل بعودها عن الإسلام.

ثـم سـألها طالباً الـذي كانـت تقـرأه، وأعطته إيّـاه بعد أن اغتسـل؛ تنفيـذاً لطلبها، فقرأ من سـورة طه حتـى قوله –عزّ وجـلّ–: (إِنَّنِـي أَنَا اللَّـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَـا فَاعْبُدْنِي وَأَقِـمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي).

فانطلق عمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– إلى مكان تواجد رسـول الله –صلّى الله عليه وسلّم– ومَن معه من الصحابة، وكان منهم حمزة بن عبدالمُطّلب، وأعلن إسلامه وتوحيده لله –تعالى–، وبأنّ محمّداً عبد الله ورسوله.

هجرته

هاجر الصحابيّ عُمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– من مكّة المكرّمة إلى المدينة المنورة علناً، إذ خرج إلى الكعبة المشـرفة، وطاف بها سَبْعاً، وصلى ركعتَين عند المقام.

ثمّ دار على المشـركين، وهو يحمل سـيفه وقوسه وسهامه، وخاطبهـم قائـلاً: «شـاهت الوجـوه، لا يرغـم اللـه إلّا هـذه المعاطس، مَـن أراد أن تثكله أمّه ويُيتّم ولـده وتُرمّل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي»، فلم يلحق به أحدٌ سـوى مجموعة من المستضعفين أرشدهم، وأكمل طريقه.

جهـاد عمر بـن الخطّاب مع النبيّ شـارك الفـاروق عمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– مع رسـول اللـه –صلى الله عليه وسلّم– في جميع المشاهد والغزوات، حيث إنّه لم يتخلّف عن أي موقعـة مع نبيّ الله، وقد كان له –رضي الله عنه– الكثير مـن المواقفَ فـي مشـاركاته بالجهاد في سـبيل اللـه؛ والتي تتلخص فيما يأتي:

– قتل الفاروق خاله العاص بن هشام في غزوة بدر؛ مؤكّداً بذلك على أنّ رابطة العقيدة أشدّ وأقوى من رابطة الدم.

– ظهرت همّة الفـاروق العالية، وعزمه وحزمه في المواقف الحرجة

– التـي هُزم بها المسـلمون أو كادوا، كغـزوة أحد والخندق وبنـي المصطلق، حيث واجه المشـركون والمنافقون بكلّ قوة، وفـي لحظات ضعف المسـلمين، كردّه ومواجهته أبي سـفيانَ وهو يتفاخر بهزيمة المسلمين في غزوة أحد.

– انطلـق ابن الخطّـاب –رضي الله عنه– على رأس سـريّة بأمـر رسـول الله إلـى هـوازن والتي هي مـن أقـوى القبائلَ وأشـدّها، دلالة على اعتماد نبيّ الله على الفاروق في المواقف الصعبـة، ومـن حنكته العسـكريّة أنّه كان يسـير فـي الليل ويكمـن في النهـار؛ بهدف المُباغتـة، فظفر بالنصـر بهروب العدوّ، ولم يلاحق غيرهم التزاماً بأوامر قائده، ممّا دليل على انضباطه.

– ثبـت عمر بن الخطّاب مـع مجموعة من الصحابة –رضي الله عنهم– في غزوة حُنين مع رسـول الله –صلّى الله عليه وسـلّم– وحمايتـه، عندمـا تراجـع المسـلمون بعـد مباغتـة الأعـداء لهـم، قبل أن يُنزل اللـه –عزّ وجلّ– السـكينة عليهم، وينصرهم.

– تصـدُق الفـاروق –رضـي الله عنـه– بنصـف أمواله في غـزوة تبـوك كمـا أنّ الرسـول –صلّى اللـه عليه وسـلّم– قد اسـتمع إلى رأيه في الدُّعـاء بالبركة للنّـاس عندما أصابتهم المجاعة في تلك الغزوة.

إعانته لأبي بكرٍ في خلافته

شَـهد التاريخ الإسـلاميّ حضوراً عظيماً لعمـر بن الخطّاب فـي تَوحيد المسـلمين، ووأد للفتنة التي كانت قاب قوسـين أو أدنـى من أن تدخـل بنيرانها بينهـم، حيث إنّ الفـاروق جمع المسـلمين على مبايعـة أبي بكر الصدّيق لخلافة رسـول الله، ولا شـك أنّ ابن الخطّاب قدّم كلّ مـا يملك من معرفة ورجاحة عقـل في خدمة وإعانة أبي بكر الصدّيـق بعدما أصبح خليفة رسوّل الله.

ومـن المواقـف التـي تُبـيّن ذلـك: إشـارته عليه بعـدم قتال مـن ارتدّ عن الإسـلام، وإعادة أسـامة وسـريّته إلـى المدينة، واسـتبداله بقائد غيره، وبالرغم مـن رفض الصدّيق ذلك فقد وقـف عمر معه وقوف الأمين الذي يُشـير بمـا يراه ولا يخرج عن أمر خليفة الرسول.

بالإضافـة إلى ذلـك فقد أخذ أبو بكر الصدّيـق برأي عمر بن الخطّاب عندما أشـار بعدم أخذ ديةٍ عن شـهداء المسـلمين في حرب الردّة، باعتبار أنهم قاتلوا جَهاداً في سـبيل الله، وطلباً لرضوانه، فأجرهم عليه –جلّ وعلاه.

وتجدر الإشـارة إلـى أنّ الصدّيـق كان يـدرك أهميّة وجود الفـاروق في جواره؛ لإعانته على إدارة أمور المسـلمين، وممّا يدل على ذلك أنّه منح رجلَين مساحة أرض فارغة؛ ليزرعوها، وكتب لهـم بذلك، إلّا أنّه طلب منهما أن يكون عمرُ بن الخطّاب شـاهداً علـى الكتاب، فما كان مـن الفـاروق إلّا أن رفض ذلك، وأشار على أبي بكر بأنّ تلك أرض للمسلمين، وليس من الحقّ أن تُمنح لأي أحد، فرضي خليفة رسول الله بذلك.

وكذلك إشـارةً الفاروق في جمع القرآن الكريم؛ خشيةً على ضياعـه بعدما استُشـهد كثيرٌ من حفظة كتـاب الله في حرب اليمامة.

اهتمامه بالرعيّة

كان عمـر بـن الخطّاب شـديد الاهتمـام بالرّعيـة، بحيث يخرج ليـلاً يتفقّد أحوالهم، وممّا ورد فـي اهتمامه بالرّعية أنّـه خرج في ليلـة، فوجد امرأةً وقد أتاهـا المخاض، وليس عندها مَن يسـاعدها، فانطلق مُحضراً زوجته أمّ كلثوم بنت علـي بن أبـي طالب، وحامـلاً على ظهره الطعـام، فقاما بما يلزم للمُسـاعدة، دون أن يعلم أهل البيـت أنّه أمير المؤمنين حتى انتهوا.

وممّـا ورد أيضاً أنّه وجـد امرأةً تطبخ فـي الليل لأولادها وهـم يبكون، فعلم منها أنّها تغلي الماءَ إيهاماً للأطفال بأنّه طعـامٌ حتـى يناموا، فانطلـق مهرولاً يبكي، وعـاد يحمل الدقيـق واللحم، وطهي، وأطعم الأطفال، ولم يتركهم حتى ناموا، كما ومن كثيـر اهتمامه بالرّعية أنّـه كان يقوم على خدمة ورعاية عجوزٍ عمياء ومُقعدة.

بالإضافة إلى ما سـبق، فقد ذُكر أنّـه ذات ليلة ممطرة كان يتجوّل في المدينة، فسـمع امرأةً تطلـب من ابنتها خلطَ الماء باللـبن، فرفضت ابنتهـا مذكّرةً بأنّ أميـر المؤمنين منع على النـاس ذلك، فتـردّ الأم بأنّ عمر لن يرى ذلـك الفعل، فتصرّ الفتاة على عدم فعل ذلك، وهي تقول: «إن كان أمير المؤمنين لا يرانا، فربّ أمير المؤمنين يرانا»، ففرح الفاروق بما سمع، بل زاد أن زوّج ابنه عاصم من تلك الفتاة.

تعامله مع طاعون عمواس

ظهرت حكمة عمر بن الخطّاب –رضي الله عنه– ورجاحة عقلـه في تعامله مع مرض طاعون عمواس، حيث خرج إلى الشـام، ومعه عددٌ من الناس، وعندما عَلم أنّ المرض انتشر في الشام، أمر الجميع بالعودة وعدم دخَول الشام.

ثـم قال له أبو عبيدة بن الجرّاح: «أفرار من قدر الله»، فردّ عليـه الفاروق قائـلاً: «نعم نفر من قدر الله إلـى قدر الله»، ثمّ حمد الله –تعالى–، وعاد في طريقه عندما سـمع من عبد الرحمن بن عوف أنّ رسـول الله –صلّى الله عليه وسـلّم– قد قال: (إِذَا سَـمِعْتُمْ بِهِ بِـأَرْضٍ فلا تَقْدَمُوا عليـه، وإِذَا وقَعَ بِأَرْضٍ وأَنْتُمْ بِهَا، فلا تَخْرُجُوا فِرَارًا منه).

عام الرّمَادة

عـام الرّمـادة؛ هو: عامٌ أصـاب الناس فيـه القحط، وجاع فيـه المسـلمون حتـى كاد يصيبهـم الهلاك، حيـث كان عمر بـن الخطّاب أميراً للمؤمنين، وقد سُـمي بعـام الرّمادة؛ لأنّ الأرض أصبحت جرداء سوداء كالرّماد؛ من قلّة المطر، فسار النـاس من البوادي إلى المدينة المنورة، وقدّم الفاروق كلّ ما هو موجودٌ في بيت المال للناس.

كمـا ازداد ألمه وحزنه على المسـلمين، ولم يقبـل أنّ أكل إلّا الزيـت والخل، حتى ضعف جسـده واسـودّ وجهـه، وبقي الحال على ذلك تسعة أشهر، حتى هيأ الله –تعالى– أسباب الفرج، وصلّى الفاروق والمسلمون صلاة الاستسقاء.

وتجـدر الإشـارة إلـى أنّ غـلام عمـر بـن الخطّاب وبعد أن أذهـب اللـه –تعالـى– البـلاء اشـترى السّـمن واللـبن، وأحضرهما للفاروق؛ محاولاً إقناعه بالأكل باعتبار أنّ عمر قـد أبرّ بيمينه بعدم الأكل إلا من الزيت، إلّا أنّه رفض أكلهما، وطلب من الغلام أن يتصدّق بهما.

توسعة المسجد النبويّ والمسجد الحرام

قـام عمر بن الخطّاب بتوسـعة المسـجد الحرام والمسـجد النبويّ في السـنة السـابعة عشـر من الهجرة، حيث ازداد عـدد المسـلمين والمصلّين، فاشـترى كل ما هو حول المسـجد النبويّ، باسـتثناء حُجرات أمهات المؤمنين، وبيت العبّاس بـن عبـد المطّلب، الـذي رفـض البيع فـي البداية، ثـمّ قدّمه صدقـة، إلّا أنّ الفاروق بنـى له داراً من بيت مال المسـلمين، وزاد في توسعة مسجد النبيّ.

كما حـدّد موقعاً خـارج المسـجد؛ لمَـن أراد الحديث بلغط الدُّنيا أو بصوت عـال، حيث كان يغضب ويُعاقب مَن يرفع صوتـه في المسـجد، وكذلـك فعل في المسـجد الحـرام؛ فقد اشـترى البيوت التي تحيط به، وهدمها، ووسـع بيت الله، وأحاطـه بجـدار، ووضع لـه الأبواب، كما أضـاف ردماً في أعلى مكّة المكرّمة؛ لحماية المسجد الحرام من السُّيول.

الفتوحات الإسلاميّة

توسّعت الفتوحات الإسـلاميّة وازدهرت في زمن عمر بن الخطّـاب، فقد توسّـعت الدولة الإسـلاميّة فوصلت الصين من الشـرق، وبحر قزوين من الشـمال، وتونس وما خلفها مـن الغـرب، والنوبة من الجنـوب، حيث فتحـت الجيوش الإسـلاميّة فـي عهد الفاروق بلاد الشـام وإيـران والعراق، بالإضافة إلى مصر وليبيا.

وكان ذلك كلّه في عشر سنوات، وهي مدة خلافته، ويعود كلّ ذلـك إلى بعد مشـيئة الله –تعالى– والعقيدة السـليمة للمُسلمين إلى قيادة الفاروق، التي بيّنت موهبته في القيادة العليا، وقدرته العالية في اختيار قادة الجيوش.

ولا شـكّ أنّ هناك الكثير من الأمور التي اعتمد الفاروق في قيادته عليها؛ حتى يصل بالفتوحات الإسلاميّة إلى كلّ هذه الأمصار، والتي تتلخص فيما يأتي:

– الشّـورى، والتي جعل منها نظـام إدارة وحكم، فقد كان يجمع صحابة رسـول الله –صلّى الله عليهِ وسلّمَ– حوله؛ حتى يستشيرهم وينتفع من آرائهم.

– الحـرص على جمـع المعلومات من كلّ مـكان، حيث كان يطلب مـن قادة الجيـوش المعلومـات عن كلّ شَـيءٍ يخصّ الأعداء.

– الخـوف على حيـاة الجيوش، والخشـية مـن الله على أرواحهم.

– الفطنة، ورجاحة العقل، وبُعد النظر، والشجاعة.

– القَوة البدنيّة، فقد كان ضخماً، قوياً، جَسيماً، فارساً.

تدوين الدواوين

اسـتخدم العـرب والمسـلمون الدواوين أوّل مـرّة في عهد عمـر بن الخطّـاب، حيث إنّه أمر عدداً من الصحابة بإنشـاء الدواويـن عندمـا رأى كثـرة المال الـذي يَردُ إلـى بيت المال، وكان ذلك سـنة عشـرين هجريّة، بعدما اسْتشـار أصحاب رسـول اللـه –صلّى اللـه عليـه وسـلّم– وأشـاروا عليـه بالدواوين، حيث تم البدء بإنشائها بتسجيل بني هاشم، ثمّ الأقرب فالأقرب من نبيّ الله.

ثـم تمّ تقـديم السـابقين إلـى الإسـلام، حتـى وصـل إلى الأنصـار؛ فبـدأ بأهل سـعد بن معـاذ، ثمّ الأقـرب فالأقرب، كمـا فرض الأموال وسـجّلها، حيث قدّم من شـهد غزوة بدر من المهاجريـن والأنصار، وكذلك فرض المـال لمَن هاجر إلى الحبشـة، ولأبناء من حَضر بدر، ولأمهات المؤمنين –رضي الله عنهنّ–، وللغلمان، ولكثير من المسلمين، حتى أنّه فرض المال لمَن لا أهل لهم من الأطفال، واعتنى بهم.

استشهاده

ورد أنّ الفـاروق عمـر بـن الخطّاب –رضي اللـه عنه– قد طُعن من قبل أبي لؤلؤة، يوم الأربعاء، قبل انتهاء شـهر ذي الحجّة بثلاثة أيّام، واستُشهد –رحمه الله– بعد ذلك بثلاثة أيّـام، حيث كان يُصلّي الفـاروق الفجر بالمسـلمين، فطعن غـدْرًا؛ فأخذ –رضي اللـه عنه– بيـد عبدالرحمن بن عوف، وقدّمه للصلاة، وبعدما عَلم أنّ مَن طعنه هو أبو لؤلؤة حَمد الله –تعالى– أنّه لم يُقتل على يد مُسلم.

كمـا أنّه بعث ابنه عبدالله إلى أمّ المؤمنين عائشـة –رضي الله عنها– مُستأذناً منها أن يُدفن بجانب رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– وأبي بكر الصدّيق، فأذنت له بذلك، وتجدر الإشارة إلى أنّ الفاروق –رضي الله عنه– لم يستخلف أحداً بعـده، بل أنه ذكر أحقيّة عددٍ من الصحابة ممّن تُوفيّ النبيّ وهو راضٍ عنهم.

فضائله

– وَعْـده بالجنّة : فقد وردٍ في الصحيح عن رسـول الله –صلّى الله عليه وسـلّم– أنّه قـال: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِـي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْـرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِـبِ قَصْرٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَـذَا الْقَصْرُ؟ قَالُـوا: لِعُمَرَ بـنِ الْخَطَّـابِ، فَذَكَّرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا).

– امتـلاك الفـاروق –رضـي اللـه عنه– المعرفـة والعلم الغزير والفراسة حيث شهد له الرسول –صلّى الله عليه وسلم– بذلك حين قال: (بَيْنَا أنا نائِمٌ، شربْتُ، يَعْني، اللَّبَنَ حتّـى أَنْظُرَ إلى الرّيّ يَجْرِي فـي ظُفُرِي أَوْ في أَظْفَارِي، ثمّ ناوَلْتُ عُمَرَ فقالوا: فما أوّلْتَهُ؟ قالَ: العِلْمَ).

– اسـتقامة الفاروق وصدْقه، والتزامه الشديد بالدّين، وعلوّ منزلته عند رسول الله وصحابته، فقد ورد عن نبيّ اللـه أنّه قال: (أيها يا ابْنَ الخَطّاب، والذي نَفْسـي بيَدِه ما لَقِيَكَ الشّيْطانُ سَالِكًا فَجًّا قَطّ، إلّا سَلَكَ فَجًّا غيرَ فَجِّكَ).

– وفـاة الفـاروقَ شـهيداً وقـد بشّـر بذلك رسـول الله عندمـا صعد جبل أحد، ومعه أبو بكر، وعُمر، وعثمان بن عفـان، حيث قال: (اثْبُـتْ أُحُدُ فإنما عَلَيْكَ نَبِـيٌّ، وصِدّيقٌ، وشَهيدَان).

– تَوافق عدد من آراء عمر بن الخطّاب بما نزل من القرآن الكـريم فيما قَال الفـاروق –رضي الله عنـه– أنّها ثلاث، كمـا ثبت في صحيح البخاريّ أنّه –رضي الله عنه– قال: (وافَقْـتُ رَبِّـي في ثَلاثٍ: فَقُلْتُ يا رَسـولَ اللّه، لَـو اتّخَذْنا مـن مَقَـامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّـى، فَنَزَلَـتْ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِـن مَقَامِ إِبْرَاهِيـمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: 125] وآيَـةُ الحِجَابِ، قُلتُ: يَا رَسُـولَ اللّه، لو أَمَرْتَ نِسَـاءَكَ أنْ يَحْتَجِبْنَ، فإنّـه يُكَلِّمُهُنَّ البَـرُّ والفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَاب، واجْتَمَعِ نِسَـاءُ النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيه وسلّمَ في الغَيْرَةِ عليه، فَقُلتُ لَهنّ: (عَسَى رَبُّـهُ إنْ طَلّقَكُنّ أنْ يُبَدِّلَـهُ أزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنّ)، فَنَزَلَتْ هذه الآيَةُ).

– الثناء والمديح من صحابة رسـول الله –صلّى الله عليه وسـلّم–، ومـن آل بيته على عمـر بن الخطّـاب –رضي الله عنه–.